

برنامج وعي (ح60) : الأبعاد الإنسانية في الإسلام

عبدالله العجيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم في لقائنا المتجدد معكم في برنامج وعي ومع زميلي في البرنامج الشيخ سلطان العميري المحاضر بقسم العقيدة في جامعة ام القرى والشيخ عبد الله الجهري مدير مركز تكوين - 00:00:00 للدراسات والابحاث حياكم الله يا اخوان. اليوم حديثنا عن الابعاد الانسانية في في الاسلام. والحديث يعني آآ آآ تزداد الحاجة عنه حينما يكون الحديث عنه احد معلما من معالم الشريعة. فالابعاد الانسانية في الاسلام ابعاد متعددة - 00:00:20 او متنوعة وتكثر الحاجة اليها حينما يكون مصطلح الانسانية ومصطلح الابعاد الانسانية مصطلح حاضر حاضر في الاروقة الثقافية والفكرية حاضر في الاروقة الاعلامية حاضر حتى في الاروقة السياسية وفي ظل التنازل اللي تحل بالمسلمين اليوم سواء في سوريا او - 00:00:40

في غيرها تحضر الحديث عن الابعاد الانسانية وعن المنطلقات الانسانية. فنحن نحتاج ان آآ على طريقة الشيخ سلطان ان نركز كعادتنا في هذا البرنامج على الجانب البنائي بان نتحدث عن الانسانية وعن الابعاد الانسانية في الاسلام كمعلم من معالم الشريعة اولا ثم - 00:01:00

ونركز في الحديث عنها لانها كما اسلفت منذ قليل انها من المصطلحات الشائعة في وسائل الاعلام والتي تدور على هذه السنة والساسة والمثقفين وعامة الناس ثانيا. ثم ثالثا نركز في الحديث عنها لانها مع كثرة ترددها في - 00:01:20 السنني وفي الاروقة وفي المؤتمرات وفي الاجتماعات الا انها من اكثر النفعاني التي تنتهك ليل نهار القتل والضحايا الحروب في العالم المعاصر لم يشهد للتاريخ لهم مثيلا فمع كثرة الكلام عن اننا نعيش في عالم - 00:01:40 من متحضر وفي عالم تضلل عليه قيم الانسانية الا انه في عالم يعني ينتهك الانسانية صباح مساء بل ازمع انه لا تكاد تمر علينا دقيقة الا وهناك ضحايا آآ لهذه الانسانية التي بقدر ما تردد على اللسنة وفي المنابر بقدر ما تنتى كثيرا - 00:02:00 في كثير من الاحيان يكون ممن ينتهك آآ تنتهك انسانيته من من المسلمين حقيقة لا والمؤلم اعتقد اللي هو قضية انه احيانا انسانية الانسان باسم الانسانية نعم لو اراد الاستغراق الحديث يعني على الواقع الانتهاكات اللي تمارسها - 00:02:20 الدول الغربية للبشرية والانسانية تحت ذريعة الانسانية والتبشير بالقيم الانسانية اعتقد ان من الاسباب النظر التي تدعو الى دراسة والابعاد الانسانية في الاسلام ان مصطلح الانسانية يكاد يصبح في في عصرنا الحاضر حتى عند بعض الشرعيين يصبح خاص باب خاص بمدرسة معينة - 00:02:40

ولهذا احيانا يقول النزعة الانسانية او دين الانسانية او الديانة الانسانية ينفرون منها ويقولون هذا لا تمثلنا ونحو ذلك. نحن في هذه الحلقة نريد بشكل مختصر ان نبين ما هي يعني ما هي الانسانية وهل فعلا الانسانية لا توجد الا في غير الاسلام - 00:03:00 او ان الاسلام ليس دين انساني او كما يعبر بعض المفكرين العرب هل الاسلام فيه نزعة انسانية ولا ما فيه نزعة انسانية؟ من هذي من ابرز الاسئلة التي ستجيب عنها - 00:03:16

الحلقة باذن الله عز وجل ولكن قبل ان ندخل في تفاصيل الحلقة لا بد ان نعرف ما هي الانسانية لابد ان نعرف ما هي الانسانية ونعرف المعايير التي تقوم عليه الانسانية حتى نحكم اليها كل هذه النماذج الموجودة في الواقع. ان اردنا ان نعرف الانسانية هو - 00:03:26 وقبل ذلك نص عدد من المفكرين على ان مصطلح الانسانية مصطلح غامض يعني ويصرحون بانه مصطلح ملتبس يصعب تعريفه تعريفا حادا بالحد او حد الجامع المانع ولكن يمكن ان نعطي تعريفا مقاربا للانسانية. فنقول الانسانية او الابعاد الانسانية او النزعة

الانسانية هي التي هي الدعوة - 00:03:41

واول او الاتجاه الذي يحافظ على اكبر قدر آآ في من تميز الانسان عن الحيوان واكبر قدر يعني يحقق للانسان الرفاهية ودفع الضرر عنه فهذه في الدعوات التي تحقق اكبر قدر للانسان في تميزه عن الحيوان وتحقق له مع ذلك اه اكبر قدر من الرفاهية ودفع الضرر -

00:04:05

عنه هذه هي الدعوة الانسانية هذه هي الابعاد الانسانية التي نحن نريدها وسنتحدث ونتحدث عنها ومن خلال هذا المفهوم التي الذي قدمته اتضح لنا المعايير التي تقوم عليها الدعوة الانسانية او مفهوم الانسانية. وهي في الحقيقة ترجع الى معيارين اساسيين. المعيار

00:04:26 - الاول

تحقيق التميز الانساني عن الحيوان تحقيق التميز الانساني على الحيوان في اصل خلقته وفي مصدر خلقته وفي هدفه من الحياة وفي اخلاقه. آآ وفي طبيعة تعامله مع مع فمتى ما تحقق التميز الانساني عن الحيوان في هذه الامور فهو في الحقيقة يحقق معيارا

من معايير الانسانية الحق - 00:04:47

وهناك معيار اخر وهو تحقيق الرفاهية والعيش الصالح ودفع الضرر عنه العيش الصالح الذي يحقق له يعني الملبس الساتر يعني والمجزئ والمأكّل المجزئ وكذلك الصحة المجزئة ونحو ذلك. فاذا حققت يعني آآ اذا حققت الدعوة الانسانية هذا المعيار فهي اذا

دعوة انسانية فلو فاي دعوة او اي اتجاه او اي منظومة - 00:05:10

تدعي انها دعوة انسانية سنحاكمها الى هذين المعيارين. سنحاكمها للمعيار الاول. هل فعلا حققت التميز الانساني؟ ام انها تدعو تزعم ان الانسان مثلا مادة او تزعم ان الانسان اصله حيوان مشترك مع القرد في في مرحلة من المراحل او نحو ذلك من فيما يتعلق باخلاقه

مثلا ان اخلاق - 00:05:37

انسان متغيرة ولا يمكن ان يلتزم بقوانين معينة. اذا كانت الدعوة كذلك فهي لم تحقق هذا المعيار الاول وبناء عليه لن تكون دعوة لن تكون دعوة انسانية. كذلك لو حققت المعيار الاول ولكنها لم تحقق المعيار الثاني الذي هو تحقيق الرفاهية وتحقيق القدر -

00:05:57

جزء من من من السلامة الحياتية السلامة الحياتية ودفع الضرر فلو جانا دين من الاديان او مذهب من المذاهب وقال نعم انا اعتقد ان الانسان ليس حيوان اعتقد ان الانسان يجب ان يلتزم بالاخلاق وانه يعني اصله الهي مخلوق من الله ولكن الانسان يجب عليه ان لا

يشغل مثلا بالدنيا وان لا يهتم بالاكل والا يهتم بالملبس - 00:06:14

بس والله اهتم اه بكذا من يعني علاج الامراض وغيرها. مع انه حقق المعيار الاول لكنه لم يستوف المعيار الثاني هو اذا ليس دعوة دعوة انسانية ليس دعوة انسانية لانه اخل بالمعيار الثاني الدعوة الانسانية هي التي تجمع بين المعيارين - 00:06:34

الانسانية ان صح التعبير لا تسيروا على عجلة واحدة. وانما لا بد من هاتين من هاتين العجلتين حتى تكون العجلة في مسيرها يعني تسير بطريقة صحيحة ومستقيمة وسليمة طيب لما اثار الشيخ طبعاً العربة تسير على عزلتين. لما تحدثت يا شيخ عن المعيارين

اعتقد انه مدخل لطيف ومدخل جميل جدا لان - 00:06:54

من خلاله تستطيع محاكمة النزعة الانسانية في مختلف الثقافات ومختلف التصورات ومختلف الاديان ومنها دين الاسلام والحديث حقيقة من المناسب جدا يكون كمدخل تأسيسي وبناء بيان مظاهر النزعة الانسانية الموجودة في دين الاسلام - 00:07:16

ولعلا من اه من اه من المعاني المؤكدة لهذا مظاهر الاهتمام بالاسماء في الاسلام بالانسان. مظاهر الاهتمام اه في الاسلام بالانسان ويتجلى هذا في جملة عريضة من من المنظومة التشريعية. يعني اذا تأمل الانسان على سبيل المثال اهتمام الشريعة بالانسان في

أأكله في ملبسه في - 00:07:37

رفاهه في زواجه في خروجه من البيت في بيعه في شرائه في استنجاره في يعني يستطيع يقول للانسان في كل ما يتعلق بهذا الانسان تجد منظومة تشريعية متكاملة وتمتاز هذه المنظومة التشريعية المتكاملة بجمل من الخصائص الخصيصة على سبيل المثال

الاولى انها مبنية على استجلاب - 00:07:57

صالح لهذا الانسان ودفع المضارم الفاسد عنه. ولما تتحدث عن الرؤية الشمولية الموجودة في الشريعة في نظرتة لرجال المصالح والمفاسد فهي تستجلب للانسان مصالح تحقق له الرفاه في هذه الحياة الدنيا كما انها تحقق له مصالح عظيمة جدا واصيلة في حياته الاخروية بعد الموت الابعاد الانسانية التي آآ - 00:08:17

هذا اعتقد انه ان المعنى ينبغي ملاحظته ادراكه ونحن نتأمل في المنظومة التشريعية بل من الطرائف العلما لما يتحدثون في المقاصد للشريعة في مقاصد الشريعة وضرورياتها الخمس تجد انهم يتحدثون عن ضرورة حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العرض وحفظ المال وحفظ - 00:08:37

النسل او ذكرنا ايش؟ لا قلنا العرضة دخلنا حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل هذي النزاهة وحفظ المال وحلو في العرض جيد تجد ان ان عائدة المصالح وضيعت الخمس هذي كلها عائدة في حقيقة الامر لتحقيق المصالح المتعلقة بهذا الانسان وابتناء الشريعة كلها على هذه المنظومة التشريعية اللي تغذي هذه - 00:08:54

الخمس هي من المؤكدات الواضحة والبينة لحالة الاحتفاء والاهتمام في الشريعة الاسلامية بالانسان. ما استطيع اختتم به هذه القضية مظاهر الاهتمام وهو عنصر اعتقد قابل قابل للتكميل من من خلال مداخلاتكم - 00:09:20

آآ هو مظاهر التشريع الاسلامي بدفع النقص عن هذا الانسان وتطلب تحقيق حالة من حالات الكمال لهذا الانسان. وهذا معلم اعتقد ان ان معلم مهم ملاحظته وهو المعالم اللطيفة المؤكدة لهذه لهذا الحضور الكثيف في التشريعات الاسلامية المعبرة - 00:09:36 عن الاحتفاء والاهتمام بهذا الانسان. هو من يتأمل يعني في آآ نصوص القرآن الكريم السنة النبوية يجد نصوصا متعددة توضح تكريم الله تبارك وتعالى للانسان. واذا قال ربك آآ واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. الله تبارك وتعالى جعل الانسان هذا - 00:09:56

اخلف في هذه الارض على الخلاف بين المفسرين في هذا لكنه مستخلف بعمارتها وبعبوديته لله تبارك وتعالى وكذلك من ابرز معالم تكريم الاسلام للانسان ان الله تبارك وتعالى خلقه بيده واسجد له ملائكته فاذا سويته - 00:10:16

ونفخت فيه من روحي فنفخ الله تبارك وتعالى في هذا الانسان انه نفخ فيه من روحه هذه من ابرز معالم التكريم الالهي للانسان واسجد لهم ملائكة فسجد فسجد له الملائكة اه كلهم اجمعون. المقصود بان الله تبارك وتعالى خلق هذا الانسان واسجد له - 00:10:36 وملائكته ونفخ فيه من روحه وعلم ادم الاسماء كلها وغيرها من مواطن التكريم تدل على ان الله تبارك وتعالى كرم آآ الانسان وانزله منزلا آآ ليس كغيره من المخلوقات وهذا طبعا ترتب عليه تكاليف - 00:10:56

كبرى يقوم بها في هذه الحياة. اعلم الله عز وجل عن قدوم الانسان. صحيح اعتقد ان ملحظ دقيق في قضية الاكرام. انه انه كل ما يوجد هذا الانسان اعلن الله تبارك وتعالى عن قدوم هذا المخلوق الى الوجود وقدومه وهذا يدل على ان هذا المخلوق يتصف بصفات يعني جوهرية وفعلا فعالة في الوجود - 00:11:16

وبعض المفكرين ذكر آآ يعني معنى اللطيف يعبر عن اهتمام القرآن بالانسان ومعالم تكريمه. يقول هو يعني في نص كلامه يقول ان القرآن يصح لنا ان نقول ان القرآن كله خطاب خطاب عن الانسان. لانه اما ان يعظ الانسان او يأمر الانسان او ينهى الانسان او يذكر مصير الانسان - 00:11:36

او يوجه الانسان او يذكر اخبارا عن الامم السابقة ليستفيد منها الانسان. فالقرآن في الحقيقة كله يصح ان نقول هو هو كتاب انساني. بمعنى انه الهدف الاول منه هو ارشاد الانسان الى كمالاته التي منها العبودية لله سبحانه وتعالى وكمالاتها الاخلاقية وكمالاته السلوكية فاذا القرآن كله - 00:11:58

وعلى بناء على ذلك اه يعني اه كتاب الانسان بهذا بهذا الاعتبار. ونحن لو رجعنا الى القرآن والى الشريعة نجد ان هناك ايضا معالم اخرى يمكن ان نضيفها الى المعالم التي ذكرها الشيخ وليد منها - 00:12:18

ان الله عز وجل نص على التكريم نص على التكريم قال سبحانه وتعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على ولقد الاية ولقد كرمنا بني ادم حملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. فهذه الاية فيها

نص على تكريم الله سبحانه وتعالى - [00:12:31](#)

تكريم اسأل الله سبحانه وتعالى للانسان. ايضا اه منها ان الله سبحانه وتعالى نص على انه سخر الكون له. قال وسخر لكم ما في

السموات وما في الارض جميعا منه - [00:12:54](#)

وايضا امره يعني بالسير في الارض والتأمل فيها وانه يعني الارض ذلولا له نعم يعني حتى يعني يعني يعني يحقق الانسان شيئا من اهدافه في هذه الارض كل هذه معالم من معالم التكريم الالهي للانسان. نعم. في من العبارات والاختبارات اللي - [00:13:04](#)

ومضطر ان ان اغشها كما يقال من هذه الورقة حقيقة اقتباس جميل جدا للامام ابن القيم عليه رحمة الله هذه العبارة تعبر عن اه تكريم الله عز وجل للانسان من جهة وتعبر عن بعض مظاهر هذا التكريم وفيها اه يعني قدر من الابتكار والابداع في التعبير عن هذه

القضية. يقول ابن القيم في مدارس السالكين - [00:13:24](#)

اعلم ان الله سبحانه وتعالى اختص نوع الانسان من بين خلقه بان كرمه وفضله وشرفه وخلق له نفسه. يعني خلق الله عز وجل هذا الانسان لنفسه تبارك وتعالى وخلق كل شيء له. يعني خلق كل شيء بهذا الانسان. وخصه من معرفته ومحبه وقربه واکرامه بما لم

يعطيه غيره - [00:13:44](#)

وسخره ما في سماواته وارضه وما بينهما حتى ملائكته الذين هم اهل قربه استخدمهم له وجعلهم حفظة له في منامه ويقظته

وظننه واقامته وانزل اليه وعليه كتبه وارسله وارسل اليه وخاطبه وكلمه منه اليه واتخذ منهم الخليل - [00:14:04](#)

والكلمة والاولياء والخواص والاحبار وجعلهم معدن اسراره ومحل حكمته وموضع حبه وخلق لهم الجنة والنار فالخلق والامر والثواب والعقاب مداره على نوع الانساني فانه خلاصة الخلق وهو المقصود بالامر والنهي وعليه الثواب والعقاب. فللإنسان شأماً ليس لسائر

المخلوقات فقد خلقه الله بيده ونفخ في - [00:14:24](#)

الروحي واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء وظهر فضله على الملائكة فمن دونه من جميع المخلوقات وطرد ابليس عن قربه وابعدته عن بابه اذ لم يسجد له مع الساجدين واتخذ هذا الانسان عدوا له فاتخذ الله عز وجل عدوا له تبارك وتعالى.

طبعا هذا الاقتباس - [00:14:47](#)

تعتقد انه انه اقتباس لطيف وجميل خصوصا ان سحب الانسان سياقاته التاريخية يعني انت لا تتحدث عن الحديث عن النزعة الانسانية في اجواء يكثر الحديث عن نزع تتحدث عن آآ اجواء مبكرة متقدمة في التاريخ الاسلامي يتحدثون عن هذه القضية وهي

قضية حاضرة في وعيهم حاضرة في ادراكهم بل والاكثر لطافة ان هذا - [00:15:07](#)

تباس اللي ذكره الامام ابن القيم ذكره تعليقا على حديث لطيف جدا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو احد المظاهر اللي تؤكد معنى التكريم لله تبارك وتعالى يعني هذا من اه يعني انا بحمد الله عز وجل اطلعت على اه يعني اطلعت على جمهوري ما انتجه الامام ابن

القيم رحمة الله تعالى. وكان في مرحلة من القراءة حريص اني اقرأ - [00:15:27](#)

كل كتاب للامام الحافظ ابن القيم وقد تحقق لي بحمد الله عز وجل. هذا جزء من اختبار اعده على المستوى الشخصي من اجمل ما

اطلعت عليه مو من اجمل هو اجمل ما اطلعت عليه من كلام - [00:15:49](#)

الامام ابن القيم رحمة الله جميل وهو معنون بعنوان يسميه السر الاعظم وجاء في سياق التعليق على حديث النبي صلى الله عليه

وسلم والله افرح بتوبة عبدي حين يتوب من احدمكم - [00:15:59](#)

يعني الحديث المشهور القصة انها ضاعت منه راحلته في ارض دوبة حتى اذا خشي حتى اذا استيقن هلاك آآ جلس ده شجرة وانام

ثم استيقظ فوجد راحلته عندها عليه طعامه وشرابه فامسك بلجامه وقال من شدة الفرح اللهم انت - [00:16:09](#)

عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. فيجازي علق الامام ابن القيم على هذه القضية ويريد ان يتلمس وجه الحكمة وجه الحكمة لماذا

يفرح الله عز وجل هذا الفرح العظيم الجليل بتوبة عبده حين يتوب ثم استغرق الكلام يمكن قرابة اربع صفحات تقريبا في كلام من

امتع - [00:16:29](#)

ما يكون وميزة هذا الكلام لو كان بمقدور الانسان ينقل اربع صفحات في هذه الحلقة لا ننقل حتى يوضح للمتلقي والمتابع حجم

جمالية الكلام وهو يعبر بشكل واضح وصريح جدا عن ان فرح الله عز وجل بتوبة عبده عائد الى معنى معاني - [00:16:47](#)
اني التكريم لهذا الانسان. الحقيقة من النقاط اللي يمكن هي يعني اشبه بالتعقيب بكلام الشيخ سلطان تو لما قال يعني القرآن كتاب انساني بهذا الاعتبار انه موجه للانسان وهذا اسنده الى بعض المفكرين انا اقول العبارة بهذا الاعتبار لا اشكال فيها لكن ربما كان الاحوط - [00:17:07](#)

استغنى عنها بلا انه كتاب يعني الهي موجه للانسان. لكن الشيخ يقصد يقصد هذا المعنى لكن المشكلة العبارة تكون اذا ما كانت موهمة لمعاني قطعاً لا يريد الشيخ باي حال من الاحوال. هو في نقطة قبل آآ التي يعني متممة لما ذكره الشيخ عبد الله - [00:17:27](#)
وهي هذه المعاني التي ذكرها ابن القيم اه ترد على سؤال كثيرا ما يطرحه المعارضون للاديان يقولون مثلاً يعني لماذا الله عز وجل يهتم بهذا الانسان وهو يعني لا يساوي ذرة صغيرة في هذا الكون ومجراته؟ يعني ما سر الاهتمام بهذا الكون - [00:17:47](#)
بهذا المخلوق اللي هو الانسان. اذا الله عز وجل لا داعي ان يهتم كما يقولون هم بهذا الانسان هم في الحقيقة عندهم خلل منهجي كبير وهو انهم تعاملوا مع الاشياء بحجمها. نعم بالاحجام فلما رأوا الانسان صغير جدا قالوا لا داعي لكلام به. والحقيقة ان - [00:18:04](#)
تعامل مع الاشياء ليس بحجمها وانما بقيمتها المعنوية وقيمتها يعني القيمة فالانسان مع انه فعلاً ذرة صغيرة نحن لا ننازع في ذلك لكن قيمته المعنوية هو هو اشرف ما في هذا الكون باعتبار ما فيه من الملكات العقلية وغيرها يعني هو مثل - [00:18:20](#)
مثل من جاء الى اناس فوجدهم يتصارعون على كومة كبيرة من الذهب بجوار جبل كبير فقال ذولا ليش يتصلون؟ قالوا على الذهب قالوا ذولا مخالفين للعقل ليش؟ قال كيف يتصارعون على هذه الكومة الصغيرة وتركوا هذه الكومة الكبيرة اللي هو الجبل؟ نعم تماماً الميار هو نفسه معيار الحجم - [00:18:40](#)

المحاكمة بالحجم. نعم. وهذه هي فعلاً الاشكالية التي يقع فيها هؤلاء الذين يعارضون يعارضون الاديان ويدعون ان عندهم معاني عقلية تعارض بها الاديان و تنقتل. العجيب الانسان اذا تأمل اه في نصوص الشريعة نصوص القرآن والسنة يجد كما ان الله عز وجل كرم جنس الانسان الا انه بين مواطن - [00:19:01](#)
نقول القصور والنقص فيه يعني آآ الله عز وجل وصف هذا الانسان بالطغيان اذا كلا ان الانسان ليطغى ارضاه استغنى خلق الانسان اه هلوفا وصفوه بانه كنود خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولاً بل ان الله عز وجل وكان ظلوما جهولاً وذكر - [00:19:21](#)
وبانه قنور وانه في خسر وكذلك خلق انه خلق من ضعف والله الذي خلقكم من ضعف ثم من بعد ضعف قوة ثم من بعد قوة ضعف ضعفا وشيبة فالمقصود انه الله تبارك وتعالى نبه هذا الانسان الى ان لديه مواطن للقصور مواطن مواطن للضعف - [00:19:41](#)
التي اه يعني اه مركوزة وموجودة فيه ينبغي عليه اه يعني هي محل ايضاً ابتلاء ومحل الامتحان حقيقة كيف يتعامل يتعامل معها وكيف يقهر آآ جوانب القصور فيها في آآ الاستجابة لامر الله تبارك وتعالى والعبودية له - [00:20:01](#)
يعني بسبب اه هذه طريقة القرآن في التعامل مع الانسان بهذه يعني بهذه الطريقة اللي توضحنا الان ثار سؤال عند بعض المفكرين المعاصرين وهو هل الاصل في الانسان بناء على القرآن - [00:20:21](#)
آآ الخير ام الشر؟ المدح ام الذم؟ يعبرون كثيراً بالمدح والذم. يعني هل الاصل في الانسان ان يكون ممدوحاً ام الاصل في الانسان ان يكون مذموماً؟ نعم. اه يعني بعضهم يقول الاصل في الانسان ان يكون ممدوحاً واعتمد على الايات التي نحن ذكرناها في التكريم. وبعضهم يقول لا الاصل في الاسلام في التصور - [00:20:33](#)

ان يكون مذموماً ثم جاب هذه الايات التي ذكرها الشيخ وليد والحقيقة ان ان اثاره السؤال غلط. نعم لماذا؟ لان الانسان هو شيء مركب وبناء عليه لا يصح ان نقول هل الاصل فيه الذم او الاصل فيه المدح؟ وانما نقول هو حقيقة مركبة فيها جوانب - [00:20:50](#)
تستحق المدح وجوانب تستحق الذنب وهنا وهنا اريد ان انبه على قضية وهو خطورة الاسئلة الخطأ. نعم. خطورة الاسئلة الخطأ على الفكر. لودنا ان نأخذ سورة الاسئلة الخطأ بعد الفاصل باذن الله ابشر باذن الله ايها الاخوة والاخوات نستأذنكم في فاصل قصير ثم - [00:21:10](#)

نعود لخطورة الاسئلة الخطأ عند الشيخ سلطان. قطوف الفكر دانية قطوف الفكر داني فاي يد ستجريها بناتها لنردعكم مرحباً بكم

ايها اخوة في الجزء اه الثاني من الحلقة وحديثنا عن الابعاد الانسانية في الاسلام - 00:21:30

وكنا قد وقفنا عند الاسئلة المغلوطة تفضل يا شيخ توقفنا عند الاسئلة الغلط او المغلوطة والخاطئة آآ هذه الاسئلة لها اثار يعني كبيرة على على مسار الفكر اذا انتشرت الاسئلة المغلوطة في فكر ما معناها انا سنصل الى مسارات مغلوطة وصور غير صحيحة -

00:22:08

والطريقة الافضل في بناء في الجواب على الاسئلة المغلوطة او في التعامل عفووا لانه ليس ليس لها جواب في التعامل مع الاسئلة

المغلوطة هو ليس ان نجيب عليها وانما ان نبين - 00:22:28

غلطها. فالجواب الصحيح عليها هو ان تقول انها غلط. لا ان تجيب عليها بما تتضمنه. وقد مارس عدد من المفكرين العرب الحداثيين وغيرهم الاسئلة المغلوطة واشاعوها في الفكر الاسلامي فاصبح الناس يعني يدخلون في الاجوبة ويحاولون ان يقدموا جوابا ولكنهم

لا يقدمون جوابا مستقيما ليش - 00:22:40

انهم اصلا انطلقوا من نقطة خاطئة ارادوا ان يجيبوا على سؤال خاطئ لم يتفطنوا المقدمة الاولى التي هي اصلا ان السؤال خطأ

وكذلك هنا هل الاصل في الانسان الخير المدح والذم - 00:23:00

نقول الجواب الصحيح ان السؤال غلط. نعم. لن يكون له جواب تفصيلي. نعم. جميل. هو التطلب مثل هذا اللي هو محاولة تفكيك ما يتعلق بالسؤال هذا فاعتقد انه انه حتى من الملاحظات اللي ممكن يسيطر فيها جزء من الكلام اللي قيل يعني سابقا فيما يتعلق -

00:23:13

وصف الانسان بجملة من النقائص ويعني مدى تأثيرها له بالذات ان هذه القضية حضرت في جملة من الدلائل الشرعية مثلا قول الله

تبارك وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:23:33

الشارع في كثير من السياقات الذمية المتعلقة بوصف الانسان تجد انه تأتي في سياقات اي موحية بان الوصف متعلق بحال الكافر

وانه يستثنى من هذه الحالة الانسان المؤمن وهذه السياقات آآ - 00:23:48

ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين وتجد سياقات متعددة هذا اعتقد انه انه من قبيل

الجزء من جنس العمل يعني كما يقال الله عز وجل كرم الانسان - 00:24:04

وجعل فيه تبارك وتعالى قابلية ان يكون اعلى درجة وافضل من الجنس الملائكة ومن الملائكة. وفيه قابلية في المقابل كذلك ان ينحط

الى درجة ادنى من الشياطين ومن الحيوانات. نعم. يعني هم - 00:24:18

الا كالانعام سياقات كثيرة يعني يتحدث الله عز وجل عن الذي ينقلب عليه تبارك وتعالى ويكفر به سبحانه وتعالى ويجهد سبحانه

وتعالى يكون خاسرا كن خاسرا يكون داخلا في اطار قول الله تبارك وتعالى لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم عيون لا يبصرون بها ولهم

اذان لا يسمع اعين - 00:24:33

لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها انهم الا كالانعام بل هم اضل يعني في درجة احط اولئك الانعام بل هم اضل بل هم اضل سبيلا

مثلا يقول الله تبارك وتعالى في هذا آآ متحدثا سبحانه وتعالى عن الكفار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار -

00:24:53

مثنوى لهم يعني الحال الكافر في في نظر الرب تبارك وتعالى في نظر الوحي وينبغي ان يكون كذلك في نظر المسلم انه اذا تجرد عن

وصفه امام ورد تكريم الله تبارك وتعالى له فينحط الى درجة دون حالة الحيوان. ونحن لو لو رجعنا تكميلا لهذه النقطة لو رجعنا الى

الاشياء التي وصف القرآن الاسلام - 00:25:13

يعني الانسان بها في الاسلام مدحا ووصف بها ذما آآ نجد انها ما وصف به في المدح في جانب المدح اعظم تأثيرا في حياته واكثر

يعني اكثر حيوية فيها وان كان وصف ببعض الاشياء - 00:25:33

لكن هذه الاشياء حتى من من جهة الحجم ومن جهة التأثير ليست هي ليست هي حجم ذلك الامر الاخر الممدوح وبناء عليه فنحن لا

ننكر الاجتماع ونقول الاصل يعني ليس فيه الا كذا ولكن ايضا نقول ما يقتضي التكريم اعظم بكثير ان صح التعبير مما يقتضي الذنب

ان اردنا ان نعبر - 00:25:47

لذلك هذا يعني اللي تفضل فيه الشيخ عبد الله هو يعني نتيجة لتخلف الانسان عن وظيفته في الوجود. يعني معرفة وظيفة الانسان في الوجود الذي خلقه الله تبارك وتعالى هو الذي ينجيه من هذا المصير البائس اللي ذكر الله عز وجل في القرآن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:26:08

العبودية عليها يعني قطب الرحى وهي المحور الذي لاجله خلق في هذه في هذه الدنيا بل ان الله تبارك وتعالى بين انه ما الرسل ولا الانبياء ولا انزلوا الكتب الا لاجل ان يفردوه بالعبادة. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا - 00:26:28
اله الا انا فاعبدوا. هذي من المعايير ترى التي اتي التي مارس فيها الاسلام ان صح التعبير الانتقالات فالاسلام يعني نقل المعايير التي يتعامل بها الناس من من من يعني من موطن الى موطن. الناس ما كانوا يعني من معاييرهم مثلا اللي هو العبودية لله. فجاء - 00:26:48

ثم قال حتى ولو كان الاصل في الانسان كذا وكذا وكان الاصل في الانسان من الجهة الاخرى كذا وكذا الا ان المعيار المؤثر الذي يترتب عليه المصير الاخروي الذي هو المصير - 00:27:05

الحقيقي هو ما يصدر من من الانسان في عبودية الله سبحانه وتعالى. لا شك ان هذيك امور جبلية ولكن ترى ليست هي المعيار الحقيقي. المعيار هو عبودية الله وتحقيق الخضوع لله سبحانه وتعالى. وهنا العبودية كما افهم وكما هو معلوم بمعناها الشمولي. نعم. يعني ليس المقصود بالعبودية للشعائر - 00:27:15

تركيا انت خلقت في هذه الدنيا لكي تصلي وتصوم فقط وان كان هذه هي احد اركان الاسلام الاسلام لكن المقصود العبودية بمعناها شمولي كل ما يحبه الله ويرضاه ويدخل في ذلك عمارة الارض والسير في دروبها وابداع كل ما يعود على الانسان بالنفع - 00:27:35
والفائدة هنا وربما تزاممت لدى جملة من المفكرين المعاصرين هي قضية عمارة الارض والعبودية وايهما يعني ونجد في نصوص بعض المفكرين المعاصرين لا اقول آآ يعني اغفال العبودية ولكن تقديم مفهوم - 00:27:55

من عمارة الارض على العبودية ويعني الياحى او اعتبار ان مفهوم عمارة الارض هو المفهوم الاول في الاسلام هذه هذه مغالطة يعني وبينها من جهتين. الجهة الاولى ان مفهوم العمارة امارة الارض والاستخلاف فيها هو مفهوم لا يشمل في - 00:28:15
في الخطاب القرآني والنبوي لا يشمل العمارة المادية فقط العمارة المادية آآ مطلوبة ولكن حتى العمارة المعنوية آآ انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر ولم يخش الا الله. فهناك آيات كثيرة او عديدة نقول دلت على ان مفهوم العمارة يشمل - 00:28:35
حتى الامارة المعنوية نقطة نقول الخلل لدى بعض المفكرين المعاصرين ليس في اعتبار يعني العمارة احد الوظائف التي يقوم بها الانسان في الوجود. المسلم مطالب بعمارة بعمارة الارض. عمارة مادية وامارة معنوية ورأينا كيف ان الحضارة - 00:28:55
طوال تاريخها المعاصر وعمرت اه يعني البلاد التي فتحتها من الاندلس الى اقصى شرق اسيا. لكن المقصود هنا ان وظيفة عمارة الارض هي وظيفة تابعة للعبودية. فاذا اه لم يقيم الانسان بوظيفة العبودية اصبحت عمارة الارض المادية فاقدة - 00:29:15
لنقول لعاملها او لقاعدتها الهم وهي العبودية لله تبارك وتعالى. طبعا هو اللي اعتقد يعني هنا طبعا حالة المغالاة والاشكالية في الاخلال بحالة الترتيب بين قضية العبودية لله عز وجل كوظيفة من وظائف هذا الانسان المخلوق ووظيفة عمارة الارض اللي -

00:29:35

الشارع كذلك انها جزء من مقاصده تبارك وتعالى في في خلق هذا الانسان هو الذي انشأكم من الارض واستعمركم فيها واستعمركم فيها الله عز وجل في اللحظة الاولى عن اعلانه لايجاد هذا الانسان اني جاعل في الارض خليفة. فهذا هذا مقصد حقيقي آآ اصيل في خطاب الوحي دال على وظيفة - 00:29:55

اساسية موجودة لهذا الانسان وهو بالمناسبة بمفهوم العبادة الشامل هو داخل في اطار العبودية لله تبارك وتعالى من جهة اخرى. لكن حالة الاخلال تبرز لما يجعل الدين لما يجعل الدين وسيلة من اجل تحقيق العمارة الدنيوية. هذا احد الاوجه الاخلال. ومن اجمل

المناقشات - 00:30:15

الفكرية لم تكن اجملها على الاطلاق لهذه القضية ما سطره الشيخ ابراهيم السكران في كتابه مآلات الخطاب المدني وخطب بحمد الله عز وجل في معرض الكتاب القريب القادم يعالج هذه الاشكالية بنوع من انواع اعتقد التفصيل والتوسع الشديد. نعم جميل. الحديث عن معال الانسانية والابعاد الانسانية العميقة في - [00:30:35](#)

السلام ليست خاصة بالمسلمين. جميل. يعني هناك شهادات كثيرة جدا اه اصدرها عدد من الدارسين من خارج دائرة الاسلام. يقولون يعني في مجملها ان نحن نظرنا في الاسلام فوجدنا الانسان فيه حاضرا - [00:30:55](#)
حاضرا في اخلاقه وحاضرا في سلوكه وحاضرا في تقييمه اعوجاجه وفي تحسين في تحسين ادائه في الحياة. وهناك شهادات كثيرة صراحة موجودة بين يدي انا لا اريد ان اتلوها لكن معناها المجمل معناها المجمل ان هؤلاء انبهروا بما في الاسلام من من الابعاد الانسانية والمعاني الراقية التي اتى بها - [00:31:08](#)

الانسان فيما التي ترقى الانسان وتعلي يعني من من ممارسته الصحيحة في في الحياة. قبل ان تنتقل عن هذه الجزئية انا اريد ان اشير الى نقطة وهو اننا حين نشير الى هذه الشهادات - [00:31:28](#)

لسنا نشير اليها لاننا انها تضيف الينا شيئا جديدا. تعوزنا وتنقصنا نحن نشعر بالشك فتريد ان نستدل بهؤلاء وانما هي الحق ما شهدت به الاعداء او ان الذين ينظرون اليك من الخارج وبعضهم ترى بالمناسبة كان ملحا الاسماء - [00:31:41](#)
يعني اه يعني مثلا كانت ملحة فامنت هي فتاة نمساوية اسمها جميلة قرار. كانت ملحة ولا بوبين ملحين. يعني تقول اني شعرت اه يعني في الاسلام بانني وجدت المعاني التي كنت افقدها عند والدي المعاني الانسانية والروحية التي كنت افقدها عند والدي فوجدتها في الاسلام - [00:32:01](#)

اتخذت الاسلام ديننا فالمقصود ان هؤلاء يعني نظروا الى الاسلام من الخارج فادركوا فيه ما ادركناه نحن ما ادركناه نحن من الداخل وهذه المنهجية في التعامل مع هذه الشهادات سواء في هذا الموضوع او في غيره. فنحن نتعامل معها لا لاننا في شك من ديننا او في ارائنا. وانما لانها شهادة في الغالب - [00:32:21](#)

تكون صادقة ولانها تدل على التطابق بين من ينظر من الخارج وبين من ينظر من نختم اتوقع المحور الاول الجانب بخاتم اعتقد انها مناسبة وقضية مميزات الاسلام في التعامل مع الانسان. ما هي الخصائص؟ ما هي المميزات؟ كيف تعاطى الاسلام مع يعني - [00:32:41](#)

في اطار منهجي معين مع هذا الانسان اعتقد انه انه ممكن احكي يعني الذي يخطر في البال والا استيعاب هذه المميزات يعني مما يطول ومما يعني لم اه يعني في معاني قد تكون غير حاضرة في ذهن الانسان. المعنى الاول اللي هو اه ان تعامل الانسان ينطلق من رؤية تخلق حالة من حالات التوازن في التعاطي مع - [00:33:01](#)

هذا الانسان بمعنى ان الله عز وجل كما اخبر عن نفسه تبارك وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعلم الله سبحانه وتعالى آا احتياجات قبضة الطين اللي خلق منها - [00:33:21](#)

الانسان وقبس الروح الموجودة في هذا الانسان. فتجد الاحكام التشريعية تأتي لتعالج معطيات الجوانب المادية المتعلقة بهذا الانسان. وتغطيها وكذلك احتياجات الروح الموجودة فيها الانسان فتخلق حالة شديدة التوازن بين المعطيين وهذا احد الجوانب الشهادات اللي اعتقد ملاحظة من خلال الخارج لما ينظر ويأتي - [00:33:32](#)

من ثقافة اخرى وينظر الاسلام يتعجب من حالة التوازن الذي يخلقها دين الاسلام. من المعطيات كذلك الجانب الشمول والتكامل. يعني بمعنى ان ان ثمة ادوار مطلوبة من هذا الانسان متعدد وكثيرة جدا في صلاته بالله تبارك وتعالى بصفته بنفسه بصلته بالآخرين بوالديه بابناءه باطفاله - [00:33:52](#)

زوجة بقراباته باصدقائه بمجتمعه بالمجتمعات الاخرى. ومع ذلك تجد منظومة التشريعات الاسلامية تراعي هذا الطابع الشمولي الشمولي عن مستوى العلاقات الشمولي عن مستوى الاحتياجات الشمولي على كافة الصعد وكافة المستويات المتعلقة بهذا الانساب. وبالتالي تجد التشريعات المتعلقة بالمنظومات الدينية متعلقة بهذا الانسان وكذلك بالمنظومات - [00:34:12](#)

متعلقة بهذا الانسان. من الخصائص والمميزات كذلك في تعامل الاسلام مع الانسان الواقعية فلا يتطلب من الانسان ما لا يقدر عليه هذا الانسان وما لا يصير ما لا يطيقه ولذا اصلا من الاصول العقديّة التي يقررونها العلماء في مباحث القضاء والقدر - [00:34:37](#) مسألة التكليف بما لا يطاق هل يكلف الانسان ما لا يطيق او لا يكلف الله سبحانه وتعالى العبد الا ما يطيقه ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بل من المعتقد الشرعي - [00:34:54](#)

من المعتقد الشرعي ان الله عز وجل لا يكلف العباد ما لا يطيقون. ونص الله عز وجل على هذا المعنى صراحة الدغيلي ما اية. الله عز وجل اصلا من دعوة المؤمنين لربه تبارك - [00:35:04](#)

تعالى ربنا لا تكلفنا ربنا في في من دعوات المؤمنين انهم يسألون الله تبارك وتعالى انه لا يكلفهم ما لا يطيقون وقد استاب الله عز وجل لمثل هذه الدعوة الله عز وجل لا يكلف العبد - [00:35:14](#)

الا ما يطيق. اعتقد هذه يعني ثلاثة عناصر او ثلاثة مميزات ثلاثة خصائص في التعاطي الشرعي مع هذا الانسان. جميل جميل. اذا احببنا ان ندلف في الحديث عن نزاع الانسانية في الفكر الغربي ومرة اخرى اذا تحدثنا عن النزعة الانسانية في الفكر الغربي فنحن نتحدث عن المصطلح - [00:35:28](#)

الذي يسمعه العالم كله اه العالم كله في كل وسائل الاعلام. فمصطلح الانسانية بالمفهوم الغربي هو المصطلح الذي يقال في اية الامم المتحدة في المنظمات الدولية في منظمة العفو الدولية في كل المنظمات الحقوقية الدولية والعالمية - [00:35:48](#)

وفي معظم وسائل الاعلام هو المراد به هو هذا المعنى الذي سنخرج عليه باختصار النزعة الانسانية في الفكر الغربي قائمة على زحزحت نقول المركزية اللاهوتية مركزية الكنيسة مركزية الدين المسيحي المحرر زحزحتها واحلال مكانها مركزي - [00:36:08](#) الانسان بحيث لا اذا قلنا الانسان فهو عقل للانسان اهواء الانسان فهم آآ تركزوا حول ذات الانسان ورفضوا ان يستقوا ان يستقوا من اي مصدر خارجي اي آآ تنظيم او اي آآ ان يكون مرجعيا - [00:36:28](#)

هي لتنظيماتهم وافكارهم وتشريعاتهم فاصبح هنا المشكلة انه النزاع الغربية لم آآ يعني بنيت على تأليه الانسان وعلى ان الانسان جنس الانسان هو مصدر آآ فهم القيم والتشريعات والنظم في حياته كلها. وبذلك اذعم انه لم يكن - [00:36:48](#)

لدى غرب موقف مسالم من الدين. كان موقفا عدائيا من مطلق الاديان اصلا واعتبار الاديان والوحي مجرد خرافة. وهذا شاطبة النزاع النزعة الانسانية في الغرب في الفكر الاوروبي في القرن السادس عشر استمر في مخاض متعدد حتى وصل للقرن التاسع عشر لكن -

[00:37:08](#)

يعني زلزال رهيب في الفكر الاوروبي المعاصر في الحربين العالميتين. يعني ظن الاوروبيون وظن الغربيون حينما توصلوا للمركزية الانسانية الموجودة والمفهوم الانساني وهو ان يستقي الانسان من نفسه كل التشريعات التي تكفل له الحياة الكريمة والرفاهية -

[00:37:28](#)

الانسان بلغ حالة الرشد التي يستغني فيها بنفسه عن غيره. يا سلام يعني كما قال الشيخ سلطان طنوا انهم اكتفوا ان الانسان اصبح محتكرا لمعرفة النظم التي توصله الى الرشد والى الرفاه والى السعادة. الصدمة العنيفة كانت في الحرب العالمية الاولى ثم الحرب

العالمية الثانية - [00:37:48](#)

كانت صدمة وزلزال في اروقة المفكرين الاوروبيين. منهم الفيلسوف الوجودي مارتن هايدر يقول ماذا تقى للانسانية واي معنى بعد ان عانت اوروبا من الحرب العالمية؟ لقد دمرت الة الدمار كل ما هو انساني. وذكر ذلك حتى احد المفكرين الفرنسيين - [00:38:08](#)

من صاحب كتاب المعذبون في الارض او غيره ذكر انه انه هذه الاوروبا دمرت كل شيء. اي معنى هم السؤال الذي زلزل عقولهم بعد يعني قرنين من الحراك وقرنين من من يعني النقاش والحوار ثم ترجمة - [00:38:28](#)

هذه نقول الاطروحة في تشريعات اه قالوا اين الانسانية لم تمنع هذا الدمار؟ دمرت عواصم اوروبا وهلك عشرات الملايين من البشر اه لماذا لم تمنع الانسانية في الفكر الاوروبي ان يفتك الاوروبيون بعضهم ببعض؟ هنا حدث زلزال واصبحوا يعيدون حساباتهم ويعيدون

- [00:38:48](#)

يعني تموضعهم خلف هذه النظرية وتعرضت لنقد شديد يطول الحديث عنه لكن المقصود والمراد هنا بان مفهوم الانسانية الشائع اه في الواقع المعاصر وفي الدوائر الغربية مقصود به ان الانسان هو مصدر فهم حتى الانسانية ومصدر فهم مصدر - 00:39:08 كل التشريعات والقوانين والنظم والمفاهيم وهذا ينبني عليه ان كل من يعتمد على وحي فهو إنسان آ لا انسانيته الخارج عن الانسانية والاوروبية. هو من افضل ما يعني يوضح صورة الانسان النزعة الانسانية في الفكر الغربي هو ان ندرس تاريخها ونشوف الخلفيات الثقافية والاجتماعية التي مرت - 00:39:28

مرت بها النزعة الانسانية كما يقولون هي ظهرت في الفكر الغربي في القرن السادس عشر وكانت النزعة الانسانية في ذلك العصر ليست معادية للاديان ولا حتى معادية للكنيسة بشكل كبير - 00:39:48 وانما سميت بالنزعة الانسانية في ذلك العصر لانها اهتمت بالعلوم الانسانية. كانت تقول ان الكنيسة اهتمت بالعلوم اللاهوت واحتكرت كل شيء. لكن هناك علوم انسانية الكنيسة صرفتنا عنها. فبدأوا يحيون هذه العلوم. العلوم الانسانية فسموا انسانيون - 00:40:00 بالمصطلح الانسانيون بهذا الاعتبار فقط. كان بعضهم ناقدا للكنيسة والف بعضهم يعني كتبوا في نقد الكنيسة ولكن لم يكن يعني لم يكونوا من من نقاد الدين من حيث هو واطن ان الاشكالية كان هناك قمع يعني هذا هو المتاح ثم تطورت النزعة الانسانية مع تطورات العلوم الاخرى وخاصة العلوم - 00:40:17

تجريبية فلما اكتشفوا مثلا نظرية الفلك وان الارض ليست هي مركز الكون وان الانسان بالطبع لن يكون اذا هو مركز الكون قلت ما يعني منزلة الانسان واصبح يعني آ يعني وهنا يعني منزلة الانسان في الكون واصبحت تثار الاسئلة - 00:40:37 تثار الاسئلة ثم بعد ذلك اصبح يعني الانسان يشعر بانه اكتشف اشياء خارجة عن الدين خارجة عن الكنيسة وشعر بان لديه نشوة انه يمكن ان يؤسس لنفسه شيئا خارج عن الدين من تلقاء نفسه من تجربته ومع تطور العلوم التجريبية مع تطور العلوم التجريبية شعر الانسان بالنشوة وان - 00:40:53

انه في قدرته ان يؤسس النظم وان يؤسس المبادئ وان يرسم حياته كما يشاء. طبعا مع هذه النجاحات الهائلة يعني سقطات كبيرة جدا من من قبل الكنيسة. فشعر الانسان بانه بحالة بانه وصل حالة الرشد - 00:41:13 وانه في يعني بقدرته ان يؤسس لنفسه الانظمة الانظمة وغيرها. حتى يعني خرجت مع مع صورة صارخة مع المفكر الالماني فيور باخ وهو احد المفكرين الملاحدة الكبار الذي قال ان ان الانسان ان الله ما هو الا انسان قدس يعني يعني رفعه الانسان الى هذه المنزلة - 00:41:32

اي ان الله كما يقول هو في تصوره هو عبارة عن تقديس الانسان لنفسه. فالانسان يرفع من صفاته فجعلها اله فعبد هذه الصفات في العبودية او الدين هو عبادة الانسان لنفسه. فهو ليس ملحد معارض للدين وانما ملحد معارض لوجود الله. ما يسمى بالاحاد المتدين يدعو للدين ولكن - 00:41:52

عبادة الانسان لربه ثم تطور عبادة الانسان عفوا لنفسه ثم تطور الامر بعده بمئة سنة تقريبا او مئة وخمسين سنة فخرج آ نيتشه الذي اعلن عبارة هي صارخة ويعني وقاسية ولكنها تطور - 00:42:12

نتيجة لذلك العصر حين حين اعلن وقال لقد مات الاله وحل محله الانسان الكامل الانسان السوبر مان واصبح الاية وقد اصبح الانسان الان الكامل هو الذي يتصرف في الكون وهو الذي يؤسس لحياته - 00:42:27

فانما اتى بهذا البديل الذي هو بديل الانسان الكامل قال لانه لا حاجة لوجود الاله واعلن واعلن موت الاله فظن بذلك ان انه حقق للانسانية ابعادها وانه فعلا انتصرت الانسانية في زمنه واثر في من بعده تأثيرا كبيرا ولكن - 00:42:42

في القرن العشرين هذا كان في بداية في بداية القرن العشرين توفي سنة الف وتسع مئة ولكن في تطورات القرن العشرين آ جاء بعض بعض المفكرين تنتج من من عبارة هذي في موت الاله ابعادا اخرى ادت الى قتل الانسان وانتهاك الانسان. لماذا؟ لان انكار وجود الاله - 00:43:01

معناها التنكر لكل حقيقة معناها التنكر لكل ثبات معناها التنكر لكل المعاني القيمة والعليا والتنكر لهذه المعاني الضابطة لتصرفات

الانسان حتما ستؤدي الى انتهاك الانسان. فجاء المفكر الفرنسي المشهور ميشيل فوكو فقال لقد مات الانسان. لقد مات الانسان حتى -

[00:43:21](#)

فقال ساتر قال كان القرن التاسع عشر الوجودي كان القرن التاسع عشر قرن موت الله واما القرن العشرين فقد كان موت موت الانسان وحين عبر بموت الانسان هو لا يقصد ان الناس فنوا من الارض. نعم. وان اجسادهم قد قتلت وماتت. وانما يعني ان المعاني

الانسانية قد ماتت وان - [00:43:41](#)

القيم التي تضبط حياة الانسان قد ماتت وان المبادئ العليا التي تحكم حياة الانسان وتسيره الى الى الرشد قد تهتكت واصبحت لا اثر لها فاعلن موت الانسان وكان يكرر دوما بان اعتمادي انما كان على نتشي - [00:44:01](#)

حين اعلن بان الله قد مات قال والضرورة تقتضي ان ان الله اذا اختفى من من من التأثير في حياة الانسان ان الانسان نفسه سيموت وان الانسان نفسه سيعدم ولهذا وانا لا احب ان اطيل عليكم ولهذا ادرك عدد من المفكرين المتأخرين في العقود الاخيرة الذين قاموا

بتحليل الاوضاع - [00:44:19](#)

في الفكر الغربي خطورة هذه النتيجة وانه فعلا ان الانسانية تعاني من من انتهاك خطير بقيمها واخلاقها وعلاقاتها مع الآخر. هناك ايضا شهادات كثيرة تتعلق بهذه بهذه يعني بهذه الظاهرة وهناك كتب كثيرة الفت في ذلك من - [00:44:39](#)

قرأ كتاب انسانية الانسان. وانا لدي تلخيص هنا لهذا الكتاب اللي هو انسانية الانسان يعني وهو وهو من اشهر الكتب التي صرحت

بالازمة الحقيقية التي وصلت اليها الانسانية بناء على - [00:44:56](#)

اعتمادها او اعتقادها على مبدأ او النزعة الانسانية. يعني يقول ان شعور الانسان ان الحياة قد يعني يقول ان ان الانسان يشعر بان الحياة قد فقدت معناها فالمشاعر اصبحت فردية واصبحت المجتمعات يعيشون يعني كأنهم يعيشون اه في غابة. وذكر يعني معاني

كثيرة جدا ان الانسان المعاصر يعني - [00:45:10](#)

حتى ولو كان في زمن السلم. وذكر ان الانسان اصبح كالحيوان لا يبحث الا عن عن الغذاء. واصبح الانسان سلعة. اه واصبح الانسان لا يتعامل الا مع مع الاشياء لا يتعامل مع المعاني والقيم وذكر صراحة يعني اطلق صيحات آآ صيحات كثيرة يحذر فيها بني قومه من

المستوى الذي وصلت اليه الانسانية - [00:45:32](#)

بناء على اعتقادها بانها بلغت سن الرشد وتدعي انها استغنت استغنت عن الله وعن التوجيه الالهي عبر عبر الوحي. يعني هذا سرد

سبحان الله يبين آآ اثر غياب الوحي في المسيرة الفكرية الاوروبية هذا الترحل الهائل من موت الله الى موت الانسان يظهر هذا -

[00:45:52](#)

اه جليا. العجيب سبحان الله لما يقرأ الانسان الحالة اللي يتحدث عنها الشيخ بواقع الحالة اللي تحدث عنها الوحي اللي احوال الكفار يجد حالة مطابقة الان عن قضية ان هم الانسان قضية بما ذكرناه من قول الله عز وجل يأكلون ويتمتعون كما تأكل سبحان الله حالة

يعني - [00:46:12](#)

مقارنة بل حادثة تحدث عنها الشيخ حالة استغناء الانسان وما اورثته حالة الاستغناء الانسان بنفسه اه وما ولدته من حالة الطغيان

اللي افرزت الحروب وافرزت هذا وافرزت العبادة الانسان النفسي هو افرزت التنكر لخالقه - [00:46:32](#)

سبحانه وتعالى تتأملها في قول الله تبارك وتعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رعاه استغنى فيعني هي نتيجة واثر مترتب على قضية

الاستغناء وشعور الانسان بانه مكتف بنفسه مستغن عن غيره يولد عنده ما صار حالة الشعور بقضية - [00:46:52](#)

طبعاً لما يتحدث الانسان عن اثار النزعة الانسانية في المجتمعات الغربية وكيف القت بظلالها على المجتمعات العربية المسلمة ولدت

اشكالية في الفضاء الفكري العربي الاسلامي وهي قضية الانسنة كما يقال انسنت ومورست في فئات متعددة مورست في الفضاء

الوحي عن سنة الوحي مورست في فضاء التراث ان سنة التراث مورست - [00:47:09](#)

على مستوى العلاقات وانا يعني ودي اذكر ما يتعلق بالقضية الاخيرة انسانية العلاقات. يعني تجد او لانها اشكالية حاضرة وسمعت

احياناً حتى شفاها من بعض الشباب واطلعت عليها في خلال بعض التغريرات في تويتر وبعض الاحيان ترسخ في كتاباته وترسخ من

خلال المقالات ان اول ما يهمني في الانسان - 00:47:29

انسانية بغض النظر عن دينه انتمائه قبيلته جنس بعض الانتماءات هذي معتبرة يعني غير غير ملغاة من الاعتبار لكن الاعتبار الديني لا شك ان الاعتبار حاضر لما يطرح الانسان هذه الاطروحة ويطرحها بقدر عالي من الجدية بمعنى انه فعلا يريد الغاء الانتماء الديني -

00:47:49

بلا شك انه يصطدم مع جملة من المحكمات الواحدة ليصطدم مع عقيدة شديدة الحضور وشديدة الرسوخ في معطيات الوحي وعقيدة الولاء والبراء اوثق عرى الايمان الحب في الله البغض في الله الدناء للشرعية الكثيرة والمتظافرة يعني معنى متواكب في

الشرعية التفريق بين المسلم التفريق بين الكافر - 00:48:09

ترتيب احكام شرعية على المسلم قد تتباين مع الاحكام الشرعية المترتبة للكافر اعطاء امتيازات للمسلم غير نعطيتها امتيازات للكافر وكلها تنطلق من رؤية شرعية يمكن عالجها في حلقات ماضية وقضية ان الحق له من الحقوق ما ليس للباطل وبالتالي - 00:48:29

آ الاعتبار الصفة المركزية المحددة لطابع العلاقات بين البشر وبين الناس هو الانسان والانسان فقط لا شك ان يعني بل هي دعوة

رومانسية حاملة غير واقعية ولا توجد حتى في كل دول العالم واوروبا. كل دول العالم تبني علاقاتها مثلا - 00:48:48

بمواطنيه اما على اساس الجنسية والارض او على اساس العرق او على اساس الانتماء الى آ مكان من الامكنة يعني لا توجد اي منظومة تشريعية الارض او في العالم اليوم تتعامل مع الانسان لاجله الانسان ان تدخل عند بهذه الحرية للولايات المتحدة آ الجوازات

يعني اذا كنت امريكا تأتي الى هنا واذا كنت - 00:49:08

جنسية اخرى تأتي هنا وهناك اشتراطات لكل فانا اقول حتى هذه العبارة هي عبارة خادعة يراد بها التظليل ودنا ان نختم منهجية سبقت تنبيه لانه لا لا نغتر كثيرا بدعوى الانسانية الانسانية وغيرها من اراد ان من سمع اي دعوة من هذه الدعوات فليرجع الى

المعيارين - 00:49:28

ويحاكم هذه الدعوة الى المعيارين ان كانت ان كانت منطبقة فهي دعوة انسانية سواء صدرت من الاسلام او صدرت من غير الاسلام وان كانت يعني يعني لم لم تنطبق عليها هذين المعيارين فهي ليست دعوة انسانية. فنحن موضوعيين في المعايير - 00:49:49

ونحاكم الاشياء يعني محاكمة عقلية ومنهجية وموضوعية ولسنا يعني لدينا تحيز ضد اي اي يعني ثقافة او اي منظومة اخرى. لذلك يعني من ابرز ان نختم الحلقة بها من ابرز العوامل التي يعني ادت الى صدمة حتى في الفكر الاوروبي او عند المنصفين من

الاوروبيين - 00:50:05

هي ازدواجية المعايير ازدواجية الدول الغربية في التعامل الانساني كما قال يعني كما يقول مالك ابن نبي يقولون اوروبا انسانية في الداخل استعمارية في الخارج مع الاسف انه هذه النزعة الانسانية التي لا وهذه ينبغي ان نؤكد عليها لا ننفي وجود مضامين ايجابية -

00:50:25

هي موافقة للشرعية في النزعة الانسانية الاوروبية ولكن هذه النزعة الانسانية غالب خيرا كان على شعوب الاوروبية نفسها واما في الخارج السجل كالح اه السواد يعني فرنسا احتلت الجزائر مئة وثلاثين عاما وقتلت مليون ونصف انسان هي تأبى حتى هذه الساعة

ان تقول اسف - 00:50:45

يعني ترفض اعتذار عن قتل مليون ونصف انسان هذه الانسانية التي يفاخرون بها نجحوا في تطبيقها في بلدانهم ولكنهم في الخارج حتى باعتراف عدد من معيار واحد المعيار الاخر نعم بالضبط بمعيار بمعيار رفاهية ايوه ولكن بمعيار الترفيه - 00:51:05

عن المقام اكرمكم الله الحيواني فهم آ يشابهونها في كثير من ذلك آ شاعر ومستعين بهذه الحديث الجميل ايها الاخوة والاخوات الى هذه اللحظات نكون قد انتهينا من حلقة الابعاد الانسانية في الاسلام مع شركائي في البرنامج الشيخ - 00:51:25

الشيخ عبد الله والى الاسبوع القادم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:45